

الثانوية الإعدادية ابن العريف  
الإستاذ المحارب: عبد الإله فائز  
مديرية مراكش

## أثر القرآن الكريم في تزكية النفس

مادة: التربية الإسلامية  
السنة: الثالثة إعدادي  
مدخل: التزكية 4/4

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جِبِلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. سورة الحشر الآية 21 .  
قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ كُرْسِيُّ اللَّهِ نَوَّرَ اللَّهُ نُورَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ مِيزَانٌ بِهِ يَخْتَارُ بِهِ اللَّهُ مِنْ تَبَعِ رِضْوَانِهِ سَبِيلَ السَّلَامِ وَيُجْرِبُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِمُ الْجَنَّةَ وَالنُّورُ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمُ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . سورة المائدة . الايات : 17 / 18 .  
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ﴿ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله فيمن عنده . . ﴾ سنن ابي داوود .

اقترح وضعية مشكلة مناسبة

### نصوص الإنطلاق

فهم المعاني الاساسية و استخلاص المضامين

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَضَمَّنْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، اَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَضَمَّنْ الْقُلُوبُ . - : 29 .  
قال تعالى: ﴿ وَاِنَّمَا سَمِعُوا مَا اَنْزَلَ الرَّسُولَ تَرَى اَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الْكَمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِكِينَ . - : 185 .  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ: "يقال لصاحب القران : اقرأ و ارتق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها . " سنن ابي داوود .  
هي المأوى

### أولاً - المفاهيم :

#### 1- تعريف القرآن الكريم :

كلام الله عز وجل المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة الامين جبريل عليه السلام، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المعجز، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس. عدد سوره 114 سورة ، 60 حزبا ...

#### 2- مفهوم التزكية :

تطهير النفس من الصفات الذميمة و الاوساخ و الامراض القلبية و النفسية كالرياء و الكبر ... و اتصافها بالاخلاق الفاضلة كالبذل و العطاء و الجود و التواضع ..

#### 3- مفهوم التدبير :

يقصد بالتدبير التأمل في آيات القرآن و فهم معانيها للتأثر والعمل بها، و تحقيق تزكية النفس و طهارتها .  
من اهم وسائل تزكية النفس : تدبر القرآن الكريم و فهمه .

### ثانيا - وسائل تدبر القرآن الكريم :

- ❖ حب القرآن الكريم .
- ❖ المداومة على تلاوته و التزام اداب قراءته من طهارة و حضور القلب لادراك معانيه ، و اعتباره شفاء ...
- ❖ تجنب المعاصي و الذنوب و عدم الاصرار عليها .
- ❖ اختيار الاوقات المناسبة لقراءته و بالخاص في الفجر .
- ❖ استشعار القارئ انه المخاطب بكلام الله ، فيلتزم بأوامره و يبتعد عن نواهيه .
- ❖ الاستعانة بتفسير القرآن الكريم لفهم معاني الايات الكريمة ، و تخصيص ورد يومي لقراءته .

التزكية قسمان : تخلية ثم تزكية . فالتخلية هي تطهير النفس من الصفات القبيحة و التخلية هي تحليلها بالصفات الفاضلة .  
وعليها مدار الفلاح في الدنيا و الآخرة .

### ثالثاً - أثر تدبر القرآن الكريم في تزكية النفس :

- النفس هي اشد اعداء الانسان ، اذ ان سائر امراض القلب ناجمة منها لكونها تدعو الى الخمول و الكسل و الابتعاد عن الطاعات و حب الدنيا و بغض الآخرة . فكان لزاما على المسلم ان يعمل على تزكيتها بتلاوة القرآن الكريم لما يترتب عن ذلك من اثار ايجابية نذكر منها :
- اليقين بان الايمان يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية .
  - تحقيق سكينه النفس و طمأنينة القلب .
  - تثبيت معاني الايثار و نكران الذات .
  - تحقيق التوازن بين مطالب الروح و رغبات الجسد .
  - الهداية و الاطمئنان .
  - تنمية الايمان و الاحساس بالتواجب و مراقبة الله لنا .
  - استقامة النفس على الفضائل السامية .
  - تشرب محاسن الاخلاق من سير الانبياء و الصالحين .
- قال تعالى: ﴿ وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ . . ﴾ . سورة النازعات - الآية : 40 .

من وصايا الرسول التسع

الاعتناء بجمال البيئة

الانضاق في سبيل الله

ايواء الرسول و نصرته

اثر القرآن في تزكية النفس

سورة الحديد (11- 19)